

أبراج الساعات في فلسطين التاريخية

شُيّدت سبعة أبراج ساعة في العهد العثماني في مراكز المدن الفلسطينية، وذلك في ذكرى اليوبيل الفضي (25 عاماً) لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني عرش الخلافة عام 1901م، باستثناء برج الناصرة الذي بناه ظاهر العمر الزيداني بين الأعوام 1730-1740م ليكون مقرّاً لإدارة شؤون المدينة وحكمها، وهذه الأبراج هي:

برج الساعة في القدس



شيد العثمانيون برج الساعة في مدينة القدس فوق باب الخليل عام 1901، واستغرق بناؤه ثماني سنوات، وذلك لتخليد الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء السلطان عبد الحميد العرش، احتوى البرج أربع ساعات يراها السكان والزوار من جميع الجهات، وامتاز البرج بهندسته المعمارية الفريدة وبزخارفه العثمانية الجميلة، وبلغ ارتفاعه 13 مترًا. وقد أزالته سلطات الانتداب البريطاني عام 1922م بأمر من الجنرال اللنبي، ونقلت الساعة إلى متحف لندن.

برج الساعة في نابلس



بني برج الساعة في مدينة نابلس عام 1901؛ احتفالاً بالذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني عرش الدولة العثمانية. يقع برج ساعة في قلب ساحة البلدة القديمة، بجانب مسجد النصر، والسرايا العثمانية، ويتسم هذا البرج بتصميمه المعماري المربع وتوجد ساعة على جهاته الأربعة. بني برج الساعة على يد أشرف أحمد الصروان (رئيس البنائين في نابلس آنذاك)، وقد حصل على وسام شرف من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني لقاء ذلك، ويعتبر برج الساعة في نابلس أحد أهم الآثار المعمارية العثمانية الباقية في المدينة.

برج الساعة في صفد



بني برج الساعة في مدينة صفد عام 1901؛ وذلك احتفالاً بالذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني عرش الدولة العثمانية. يقع هذا البرج بجانب مبنى السرايا العثمانية التي كانت مركزاً إدارياً للمدينة، وهذا سبب تسميته باسم "برج السرايا". ويعدُّ هذا البرج أحد أهم الآثار الباقية في صفد.

برج الساعة في يافا



بني برج الساعة في مدينة يافا عام 1901؛ احتفالاً بـ حلول الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني عرش الدولة العثمانية. يقع برج الساعة في ساحة الشهداء، ويعدُّ من أهم المعالم الأثرية الإسلامية في المدينة.

برج الساعة في عكا



بني برج الساعة في مدينة عكا عام 1901؛ احتفالاً بحلول الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني عرش الدولة العثمانية. يقع هذا البرج في البلدة القديمة لعكا مقابل "خان العمدان" القديم. تم الانتهاء من بناء البرج سنة 1906، وقد نقش على جداره في الأعلى شعار الدولة العثمانية (هلالين ونجمة في الوسط)، ونقش على بلاطة بيضوية من الرخام "خمسة وعشرون عامًا من الازدهار".

برج الساعة في حيفا



بني عام 1901، احتفالاً بحلول الذكرى الخامسة والعشرين لجلوس السلطان عبد الحميد الثاني على عرش الدولة العثمانية. يقع في البلدة القديمة لمدينة حيفا، وهو بمثابة مؤذنة لمسجد النصر الكبير، ويسمى أيضًا مسجد الجرينة القديم. ويعد هذا البرج أحد أهم المعالم الأثرية الإسلامية الباقية في حيفا.

برج الساعة في الناصرة



برج الساعة في الناصرة هو جزء من مبنى السرايا العثمانية في مدينة الناصرة، وهو واحد من أهم معالم البلدة القديمة فيها. بناه ظاهر العمر الزيداني بين عامي 1730 و 1740 ميلادي.